مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com ISSN online: 2414-3383 ISSN print: 2616-3810
العدد (28) آب - اغسطس 2018

اثر أسلوب المقابلات التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات المدارس المتوسطة

أ.د. مائدة مردان محي الطعان
جامعة البصرة ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
البصرة ـ العراق

الباحثة: زهراء صالح عبد الصاحب
جامعة البصرة ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
البصرة ـ العراق

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية أسلوب المقابلات التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات المدارس المتوسطة في محافظة البصرة، ولنقل تلك الأهداف إلى حيز الدراسة والتطبيق توجب أولا تحديد درجة شيوعها ظاهرة إيذاء الذات بين صفوف طلبة مدارس التعليم المتوسط في المحافظة، وتحقيقا لأهداف هذا الدراسة قامت الباحثتان بتبني مقياس (كاظم 2010) لقياس إيذاء الذات، وبناء برنامجا إرشاديا قائم على أسلوب المقابلات التحفيزية مراعين في ذلك الخطوات العلمية لبناء أدوات القياس. وبعد تطبيق مقياس إيذاء الذات على العينة الأساسية البالغة (600) طالب وطالبة وبواقع (300) طالب و (300) طالبة، ومعالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss), أظهرت نتائج الدراسة المسحية تفوق الإناث على الذكور بمستوى إيذاء الذات ، وبناءً على تلك النتيجة تم سحب عينة قصدية من الطالبات اللواتي حصلن على اعلى الدرجات على مقياس ايذاء الذات بلغ عددهن (24) طالبة . وفي ضوء نوع التصميم التجريبي المعتمد في البحث وزعت عينة التجربة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وبواقع (12) طالبة في كل مجموعة.ثم تعرضت المجموعة التجريبية للمعالجة باستعمال أسلوب المقابلات التحفيزية وحجبت المعالجة عن المجموعة الضابطة. وبعد انتهاء مدة التجربة قدمت خلالها (19) جلسة وبواقع ثلاث جلسات أسبوعيا. قامت الباحثتان بمعالجة بيانات القياسيين القبلي والبعدي للمجموعتين باعتماد اختبار الرتبة لولكوكسن لعينتين مترابطتين واختبار مان وتني لعينة مترابطة، فأظهرت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية انخفاضاً ملحوظاً مقارنة بنتائج القياس القبلي لذات المجموعة ونتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة. في حين حافظت المجموعة الضابطة على مستوى مرتفع من إيذاء الذات في القياسين القبلي والبعدي . الأمر الذي اثبت بالتجربة العلمية اثر أسلوب المقابلات التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى المجموعة التجريبية .وفي ضوء هذه النتائج انتهى البحث بجملة من التوصيات والاقتراحات .

Impact of the Motivational Interviewing Method in Reducing Self-harm Behavior in a Sample of Middle School Students in Basra Governorate

Prof. Dr. Maeda Mardan Mohy al-Taa'n
University of Basrah - College Of Education Humanities
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance
Basrah- Iraq

Researcher: Zahraa Saleh Abdel Sahib
University of Basrah - College Of Education Humanities
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance
Basrah - Iraq

ABSTRACT
The aim of the current research is to verify the effectiveness of the motivational interview method in reducing the self-harm behavior of a sample of middle school students in Basra governorate, and to move those goals into study and application, first to determine the prevalence of self-harm among students in middle-school education in governorate in order to achieve the goals of this study, the researchers have adopted the(Kazem 2010) measure to measure self-harm, and to build a mentoring program based on a motivational interviewing method, taking into account the scientific steps to build measurement tools. Following the application of the self-harm measure to the core sample of 600 students, 300 female students and 300 male students, and the processing of data using the statistical pouch (SPSS), the results of the survey showed female superiority over men at the level of self-harm, and based on that result a sample was withdrawn Female students who received the highest score on the measure of self-harm numbered 24. In the light of the type of experimental design adopted in the current research, the sample of the experiment was distributed to two experimental groups and a female officer at random and (12) female students per group. The experimental treatment group was then subjected to the use of motivational interviewing and withheld treatment from the officer controlling group. At the end of the trial period, 19 meetings were held and three meetings per week. The researchers processed the data of the tribal and the two groups with the adoption of the two-threaded sample and the man winty test, and the results of the telemetry of the experimental group showed a noticeable decrease compared to the results of the tribal measurement of the same group and the results the telemetry of the commanding group. While the officer controlling group maintained a high level of self-harm in the tribal and other sizes. The scientific experiment demonstrated the impact of the motivational interviewing method in reducing the self-harm behavior of the experimental group. In the light of these findings, a number of recommendations and suggestions were concluded.

مشكلة البحث

على مدار السنوات والحقب الماضية حدثت تطورات شملت نواحي الحياة كافة وحملت بين طياتها ما هو ايجابي احدث قفزات نوعية ذللت الصعاب وسهلت الحياة أمام الأفراد، وفي الجانب الآخر ولدت تلك التطورات تحديات عقدت من مظاهر الحياة وانسحب ذلك توترا وقلقا ومشاعر سلبية يعاني منها الكثيرين فهناك من دأب على نعتها بالإرهاب، بينما يرى الآخرون فيها صورا للتمرد أو الثورة. وبين هذه وتلك يتفق الجميع على أنها طاقة توجه نحو تدمير الذات أو تدمير الآخرين. وتفاقمت خطورة هذه الظاهرة في الصور الحديثة التي ظهرت فيها، والتي تجسدت بمزيج من هذين النمطين، فبات الفرد يدمر الآخرين عن طريق تدمير ذاته فأصبحت الخسارة الإنسانية أكبر,(الطعان، 2015، ص 29-30) . لذا يعد سلوك إيذاء الذات مشكلة شائعة جدًا، تطال كافة الدول والمجتمعات مما جعلها مشكلة عالمية الأمر الذي دفع الأوساط الدولية إلى اعتبار يوم 1 آذار هو اليوم العالمي للتوعية عن إيذاء الذات.

. (www.syr-res.com?R3440 | September 13, 2014, 1:42 am .:p4)

ونظراً لخطورة تلك الظاهرة فقد بذل المربون والمختصون في الميدان الطبي والخدمة النفسية جهودا في سبيل الحد من انتشارها والعمل على علاجها، أما من خلال العلاجات الطبية أو باستخدام طرق العلاج النفسي كالعلاج السلوكي المعرفي أو العلاج السلوكي الجدلي . ويعد أسلوب المقابلات التحفيزية كما يشير منظره William R. Miller (1983) واحداً من أساليب الإرشاد السلوكي المعرفي (CBT) المستخدمة من قبل المهنيين لمساعدة الأفراد الذين يعانون من تعاطي المخدرات والذين لديهم سلوك عدواني .. وهذا الأسلوب يساعد على تعزيز عملية التغيير اي النظر في ايجابيات – سلبيات التغيير واتخاذ القرارات حول التغيير (Rollnick & Mille ,2013, p.23) . إن أسلوب المقابلات التحفيزية هو أفضل أسلوب إرشادي للاستخدام مع الأفراد الذين هم في مراحل مبكرة من المشكلة , أي قبل وصولها لمرحلة الخطورة الشديدة وبالتالي تحتاج إلى العلاج , وخاصة عندما يكون لدى الأفراد الدوافع التي تؤدي بهم بعيدا عن التغيير الايجابي ولديهم مقاومة للتغير, في الواقع هناك العديد قد يختار الاستمرار في استخدام المواد المخدرة التي تعتبر نوع من أنواع إيذاء الذات أو الانخراط في سلوكيات سلبية أخرى بما في ذلك اليأس ,وانخفاض الكفاءة الذاتية , والتوتر , القلق , الإحباط, وغيرها من المشاعر التي تؤدي إلى أي سلوك سلبي (Miller , 2003, p. 71). وفي ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات التالية:

س/ هل يشكل سلوك إيذاء الذات ظاهرة في مدارس التعليم المتوسط في محافظة البصرة؟

س/ ما حجم انتشار تلك الظاهرة على وفق متغير الجنس " ذكور - إناث"؟

س/ هل يوجد تأثير لأسلوب المقابلات التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة البحث؟

أهمية البحث The Importance of Research

يعد ميدان الصحة النفسية من أكثر ميادين علم النفس أثارة لاهتمام الناس المتخصصين منهم في العلوم الإنسانية أو غيرهم من عامة الناس, و لعل من أهم الأسباب التي يمكن ان توضح أهمية هذا الميدان هو ان الوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة أمر مرغوب فيه من الناس جميعا (عبد الغفار,1990, ص 6) . ولقد زاد الاهتمام بدراسة إيذاء الذات إبان العقود الأخيرة من القرن العشرين , ومن ثم فقد كثرت الدراسات والأبحاث في هذا النطاق، كما تأسست العديد من المراكز والجمعيات التي تعنى به في المدن الكبرى بأمريكا و أوربا لتقديم خدمات اجتماعية ونفسية للوقاية منه , ولقد أدى هذا الاهتمام المتزايد بظاهرة (إيذاء الذات) إلى استثارة اهتمام الباحثين والى إعطاء المزيد من الاهتمام للولوج إلى أغوار العوامل المهددة للحياة وسوء السلوك فيها, (الجهني , 1999, ص 3) . وعادة ما يكون المراهقون أكثر عرضة للانخراط في هذه السلوكيات العدوانية من إي شخص في مرحله أخرى من مراحل الحياة . وإحدى تلك السلوكيات سلوك إيذاء الذات وغالبا ما يشار إليها بالسلوكيات المنطوية على الخطر (Risk-Behaviors) كونها تلحق الضرر والأذى بالأشخاص أنفسهم الذين ينخرطون بها كما تضر بالآخرين من حولهم وبالمجتمع ككل، من اجل ذلك ركزت الأنظمة

القانونية وواضعي السياسات والعلماء على سلوكيات المراهقين , لاسيما تلك المنطوية على الخطر وأعطتها أهميه بالغة باعتبارها تشير إلى مشكلات بحاجه إلى معالجه. (صفير,2008 ص 6) .

وقد ورد في تقرير دولي إشارة للتفريق بين الإصابة الذاتية غير الانتحارية للمراهقين وإيذاء النفس المتعمد، إذ ينظر إلى التداخل بين الإصابة الذاتية غير الانتحارية nonsuicidal ويرمز لها (NSSI)، بالاستخدام الأمريكي المعتاد) و بين إيذاء الذات المتعمد self-harm ويرمز له (DSH) وفي جميع الدراسات، كان متوسط مدى انتشار حالات NSSI 18٪ ، مقابل 16% لحالات DSH بين المراهقين. (Hagell,2013,P;5) . وهكذا تتفاوت التقديرات البحثية بشكل كبير حول نسبة الأذى الذاتي من (50 % إلى 90%) لدى الإناث (Huband Adler and Adler,2011,Tantam and , 2009 , Warne ,2005)) , ومن المتفق عليه علميا أن النساء أكثر عرضة للإصابات الذاتية, (Steggals , 2013 , p 223) .

وتشير الأبحاث الحالية إلى إن معدلات إيذاء الذات هي أعلى بكثير في سن (14-24) سنة , بينما تشير الدراسات في انجلترا عام 2008 إن معدلات المصابين بإيذاء أنفسهم من الجنسين يصل الى (33%) , وبالإضافة إلى ذلك يبدو خطرا متزايدا من ايذاء الذات بين طلاب الجامعات وهو ما ظهر في إحدى الدراسات إن (8.9 %) من الطلاب قاموا بقطع وحرق أنفسهم عمدا على الأقل , وامتد الضرر ليشمل الرأس والخدش , بينما أشار (32%) من العينة أنهم قاموا بقطع الجلد وحرقه , ومع ذلك لوحظ إن نسبة معدلات إيذاء الذات تكون أكثر لدى الإناث في الفئة العمرية من (13-24) سنة بنسبة(32%) مقابل نسبة (22%) بين الذكور في الفئة العمرية (12-34) (ياجو , 2015 , ص 5) .

. ويعد أسلوب المقابلات التحفيزية كما يشير منظره 1983 William R. Miller) من أساليب الإرشاد السلوكي المعرفي (CBT) المستخدمة من قبل المهنيين لمساعدة الأفراد الذين يعانون من تعاطي المخدرات والذين لديهم سلوك عدواني والذهان والسلوكيات الصحية والعلاج النفسي وأمراض القلب والسكري , العدالة الجنائية وغيرها من المجالات ... الخ وهذا الأسلوب يساعد على تعزيز عملية التغيير أي النظر في ايجابيات – سلبيات التغيير واتخاذ القرارات حول التغيير, (Rollnick Miller 2013,p.23 &) .

وتتحدد أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :-

1- من الناحية النظرية ستعنى الباحثة بعرض مباحث نظرية تتناول متغيرات الدراسة الرئيسية (ايذاء الذات ،مفهومه ،أنماطه، والنظريات المفسرة له مثل النظرية البيولوجية ونظرية التحليل النفسي ونظرية الاحباط والعدوان والتعلم الاجتماعي)، فضلا عن تقديم مباحث تتناول أساسيات الإرشاد السلوكي المعرفي أسلوب المقابلات التحفيزية ، تاريخها، مراحلها، نظريات التحفيز .

2- يشكل البحث بمجمله من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى الحد من سلوك إيذاء الذات لدى عينة طالبات المدارس المتوسطة في محافظة البصرة، وذلك باستخدام أسلوب المقابلات التحفيزية. فضلا عن توفير أدوات قياس علمية وبناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب المقابلات التحفيزية.

3- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مرحلة المراهقة، إذ يشكل المراهقون شريحة هامه في المجتمع، وتتوقف صلاح هذه الشريحة على طبيعة ما يوفره المجتمع من ظروف داعمة لعبور هذه المرحلة بسلام، علما بان انحراف بعض المراهقين قد يرجع إلى ظروف أسرية غير سوية بسبب نشأتهم في بيوت يرتفع فيها العنف الأسري الأمر الذي ترتفع لديهم نسب العدوانية وإيذاء الذات مقارنة مع المراهقين الذين نشئوا في بيوت لا عنف فيها , كذلك من الممكن أن تتشكل لديهم نظرة تشاؤمية نحو المستقبل و تتزايد لديهم مخاطر الوقوع في مشاكل الانحراف , و التسرب من المدرسة, وسلوكيات جنسية مبكرة , و الإساءة في استخدام المواد والانتحار .

4- أظهرت الدراسات بشكل عام ميل النساء إلى إيذاء ذواتهن أكثر من الرجال وخاصة في سن المراهقة حيث تتعرض الفتيات إلى الإيذاء الذاتي أكثر بثلاث مرات من الفتيان، ومن جانب آخر فان الإناث اقل مقاومة وأكثر تأثرا في

المشاكل الأسرية , والصدمات, والأزمات العاطفية, وفقدان الوالدين , وسوء العلاقات الأسرية وعدم الاستقرار المالي, وبهذا فإنهن يعتبرن الحلقة الأضعف مما يزيد من قابليتهن لإيذاء أنفسهن أكثر من الذكور (المومني و الشواشرة , 2015, ص 140). وهذا ما يعطي للبحث الحالي أهمية خاصة وذلك لخصوصية العينة المستهدفة في البحث والخاضعة للتجربة لكونها من الإناث.

5- فضلا عن ذلك نجد أن النقص الواضح في الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلة البحث الحالي لدى عينة من المراهقات من ذوات سلوك إيذاء الذات المرتفع، والعمل على خفضه على المستوى المحلي-على حد علم الباحثة- وحتى إن وُجدت مثل تلك الدراسات فهي لا تتعدى كونها دراسات وصفية، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة تجريبية، جاءت لتختبر الافتراض القائل بان سلوك إيذاء الذات عبارة عن آلية للتعامل مع المشاعر الشديدة والقلق والأزمات العاطفية، يمكن تغييرها أو تعديلها، وخاصة لدى المراهقين. وذلك لكونهم في مرحلة نمو ونضج من الممكن التأثير فيها لأنها من المراحل ذات القدرة على المطاوعة والتغيير، ولغرض أحداث التغيرات المناسبة لتلك المرحلة يمكن توظيف بعض الأساليب السلوكية المعرفية والمتمثلة بالمقابلات التحفيزية في ظروف تجريبية لاختبار أثرها على المراهقات اللواتي لديهن سلوك إيذاء الذات، والعمل على خفضه من خلال تعزيز الثقة والقدرة على التغيير الايجابي وتحفيز الدافعية للتغيير وصولا إلى مرحلة التغيير الفعلي وتحقيق الشعور بالكفاءة الذاتية .

أهداف البحث

- قياس سلوك إيذاء الذات لدى عينة البحث وعلى وفق متغير الجنس .
- قياس إيذاء الذات لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة
- التعرف على اثر المقابلات التحفيزية في خفض إيذاء الذات لدى عينة التجربة .

فرضيات البحث

وقد انبثقت من هذه الأهداف فرضيات سعت الباحثة للتحقق من صحتها وهي :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة .
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والأوساط الفرضية لمقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة للمجموعتين التجريبية والضابطة .
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة .
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة .
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة .

حدود البحث

أولا- الحدود البشرية : طلبة عينة من المدارس المتوسطة , العينة من الذكور والإناث

ثانياً- الحدود المكانية : عينة من المدارس المتوسطة للبنين والبنات , مقر متوسطة شريفة بنت الحسن للبنات. محافظة البصرة .

ثالثاً- الحدود ألزمانية : تاريخ تطبيق التجربة من (2018/3/13) ولغاية (2018/4/29), الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2017 - 2018).

تحديد المصطلحات

أولا: المقابلات التحفيزية :- Interviewing Motivationnel

- **عرفها Miller,1983**:- نوع من العلاج النفسي و تقنية توجيهية تركز على طالب الاستشارة هدفها زيادة الدافعية الداخلية للتغيير من خلال الاستكشاف الذاتي و البحث و الاستبصار و حل التناقض أو التنافرات و التي تعتمد بشكل أساسي على المبادئ الأربعة للأسلوب " التعبير عن التعاطف , إبراز التعارض "التشعب" , التعامل مع المقاومة , تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية, (Miller , 1983, p. 34) .

- **تعريف Rollick,2008 & Miller:-** أسلوب موجه يكون محورة العميل لتعزيز الدافع الداخلي وتقوية الدوافع للوصول الى التغيير عن طريق استكشاف و حل الازدواجية وتكون شكل من اشكال التوجه التعاوني المرتكز على الشخص نفسه والذي يعمد استحداث وتقوية الدوافع (Rollick , 2008, p 22 & Miller).

- **تعريف Rollick,2013&Miller** :- هي مقابلات تعاونية تسعى لتعزيز الدافع الشخصي للتغيير والالتزام بهدف معين، وتحقيقه من خلال التماس واستكشاف الشخص لأسبابه الخاصة للتغيير في جو من القبول والتعاطف. (Rollick, 2013,p.35 & Miller) .

ثانيا : إيذاء الذات : Self- harm

- **تعريف Miller,1950&Dollard:** استجابة ناتجة عن مشاعر غير سارة من جراء رغبات و احتياجات غير متحققة ,و بمعنى أخر استجابة طبيعية للإحباط الذي يؤدي الى ضعف الثقة بالنفس و سوء توافق نفسي و اجتماعي و انفعال و تهور و شخصية مزاجية و من ثم قد يؤدي كذلك إلى إيذاء الذات و رغبة في الانتحار (Dollard & Miller ,1950,p. 38).

- **عرفه (Selekman, 2002):-** سلوك يستهدف إيذاء النفس للتخلص من مشاعر الألم النفسي و العاطفي التي يعاني منها الفرد, وينتشر في مرحلة المراهقة .(Selekman,2002,p1)

- **تعريف (النوايسة و القطاونة , 2011)** وهو نوع من أنواع السلوك العدواني يقوم به الشخص اتجاه نفسه , بأن يقطع أو يشوه عضو من أعضاء جسمه , ويكثر حدوثه بين الإفراد الذين يعانون من مشكلات كبيرة , او يتعرضون لضغوط شديدة أو حادة . (النوايسة و القطاونة ,2011 , ص 45)

- **تعريف (McCorkle) :** اضطراب سلوكي تكراري غير مرغوب اجتماعيا , ينتج عنه إيذاء جسدي موجه للذات (كالكدمات , الاحمرار , الجروح , تلف الأنسجة) , ويأخذ العديد من الأشكال(ضرب الرأس, عض أعضاء الجسم . نزع الجلد , شد الشعر , الضغط على العينين بشدة.

(الشطي , 2017 , ص 518)

- **التعريف الاجرائي لسلوك ايذاء الذات :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس إيذاء الذات المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني
الإطار النظري

يعود الفضل للبروفسور (وليم ميلر William R .Miller) المولود في عام (1947 في تقديم أول وصف للمقابلات التحفيزية من الولايات المتحدة الأمريكية نشر بمقال في عام (1983) والذي طوره لاحقاً مع (Stephen & Rollnick)، وهو احد أساليب المجال السلوكي المعرفي (CBT) المستخدمة من قبل المهنيين الذين يساعدون الأفراد يعانون من تعاطي المخدرات ومن ثم علاج الأفراد والذين لديهم السلوك العدواني والذهان والسلوكيات الصحية والعلاج النفسي وأمراض القلب والسكري , العدالة الجنائية وغيرها من المجالات ... الخ وهذا الأسلوب المعرفي السلوكي يساعد على تعزيز عملية التغيير أي النظر في ايجابيات – سلبيات التغيير واتخاذ القرارات حول التغيير, وتتألف مناهج وتصنيف العلاج بأسلوب المقابلات التحفيزية على مراحل هي(ما قبل التأمل, ما بعد التأمل, الاستعداد للتغيير , العلاج السلوكي المعرفي , التعامل مع الحالة) .

(Rollnick & Miller 2013,p.23)

إن هدف أسلوب المقابلات التحفيزية هو حل التناقض والمقاومة و خلق قوة دافعه إلى الأمام التي تسخر الدافعية لأحداث التغيير، ويكون بشكل استخدام المجاذيف هو نقل الشخص إلى الأمام من خلال الحديث بالتغيير الايجابي، وعبارات التحفيز الذاتي. ويشمل التغيير حديث التحفيز أو الرسائل العاطفية التي تشير إلى الفرد (المسترشد) قد تدرس إمكانية التغيير(Rollnick & Miller) وينظم الحديث إلى أربع فئات : (الاعتراف بالمشكلة , القلق حول المشكلة , الالتزام بالتغيير , الاعتقاد بان التغيير ممكن أساسا) كما هو موضح بالشكل رقم (1):

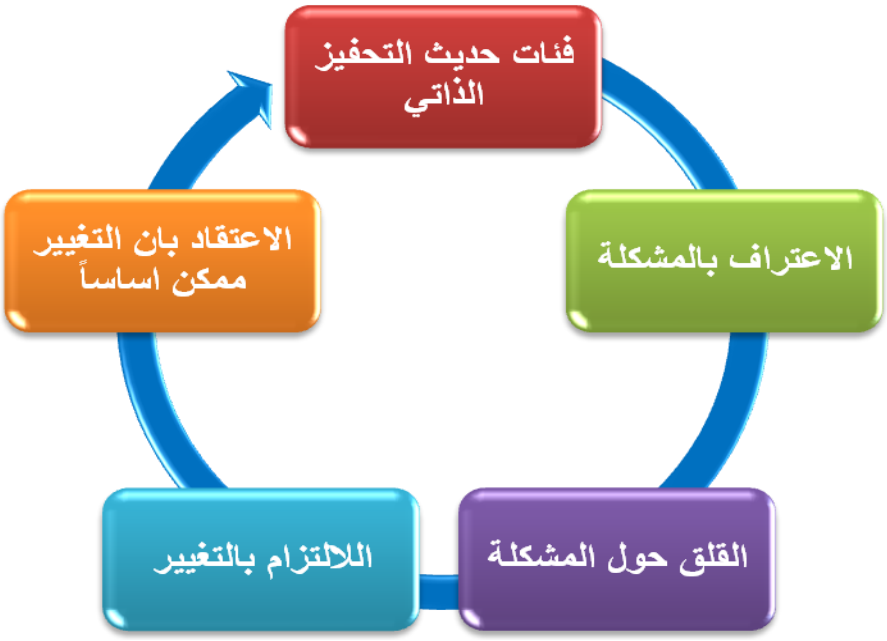

علما بان أي بيان موجة نحو الحاضر والمستقبل سواء في المجال المعرفي والعاطفي قد تتمثل في بيان تحفيز النفس . أن الهدف من http://www.recovery.org/topics/motivationalinterviewingfor substance abuse treatment هذا الأسلوب هو مساعدة جميع المختصين من أطباء الرعاية الصحية ومساعدي الطبيب والأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والمستشارين وعلماء النفس والمرشدين وغيرهم ممن يعملون مع طلاب الجامعات والمدارس والأفراد الآخرين

هو تحديد العلاج للطلاب الذين هم في خطر أو مواجهه المشاكل المتعلقة بتناول الكحول وممارسة إي سوك سلبي وتقديم المساعدة لهم. وتستند الأساليب المقدمة في المنهج العلاجي أو الإرشادي إلى تصميم بروتوكولات للتدخل في العلاج الحديث التي تترابط وتدعم أساليب الإرشاد التي تركز على تطوير المهارات وفق أسلوب المقابلات التحفيزية ولتغيير المجال السلوكي المعرفي يجب أولا أن تتوفر لدى العميل الدافعية للتغير.

.http://www.collegedrinkingpreventoin.gov/niaaacollegematerials/training_manual/ module-4

ويرى Miller إن أسلوب المقابلات التحفيزية أثبتت فائدته في علاج مشاكل العمل الاجتماعي الشائكة للأفراد الأكثر عدائية ، كما يفيد في الحالات العلاجية والوقائية. والميزة الأفضل له محاولة الشخص لكي يفعل أكثر الأشياء، كما انه هو وسيلة لإشراك الناس في ما يريدون في الحياة ، وتقييم الوضع الحالي و ترجيح كفة الميزان للتغيير الايجابي. http://www.socialworktoday.com/archive/may_june_2007 p34

●مبادئ المقابلات التحفيزية :

يصف (Miller)) المبادئ التي قام عليها أسلوب المقابلات التحفيزية ففي(2002) بأنها تعبر عن التعاطف , ودعم الفعالية الذاتية ,وعبر عن تلك المبادئ باستخدام قاعدة مختصرة وهي(RULE) والتي تعني :

1- (R)**مقاومة رد الفعل المنعكس :** يشير إلى ميل المرشدين او المعالجين لإصلاح مشاكل حياة الأفراد بنشاط والقيام بذلك يساهم في زيادة احتمالية تغيير السلوك الخاطئ , والهدف هو جعل الممارس على بينة بما هيه هذا الاتجاه والمتاعب التي قد يواجها أثناء مزاولة المهنة , فالتصحيح المنعكس يبدأ بالرغبة في مساعدة الآخرين , ومن الدوافع الايجابية انه يدفع إلى محاولة معالجة المشاكل , وتقديم المساعدة المرشد إلى المسترشد على تغير وضعه المتسبب في تعاستهم إلى حياة أكثر سعادة وصحة وإنتاجية (Rosengren , 2009 , .9) .

2- **(U) فهم واستكشاف دوافع المسترشد الخاصة :** وهي فهم الأسباب الخاصة بالمسترشد والتي هي سبب في شعوره بحاجة الى التغيير, مما يساهم في دعم تغير سلوكياته , وبالتالي فأن المبدأ التوجيهي الثاني هو ان يكون المرشد مهتما بنفس اهتمامات المسترشد الخاصة وقيمة دوافعه , وفي المقابلات التحفيزية نجد ان المرشد يسعى لاستكشاف تصورات المسترشدين عن حالتهم الراهنة , ودوافعهم الخاصة للتغير .

(Rollnick& Miller et al ,2008, p .10)

3- (L) **الاستماع للمسترشد والشعور والتعاطف معه :** في المقابلات التحفيزية تعتمد على قدر كبير من الاستماع , والتعاطف يعني تفهم مشاعر الشخص الآخر وحاجاته وآلامه والقدرة على فهم وإدراك الحالة النفسية لشخص آخر والدخول الى العالم الداخلي كما لو كانت النفس إذ يقتضي من المتعاطف أن يكون شخصا حساسا ومدركا للأسباب الكامنة وراء المشاعر والتعايش مع الشخص وعدم الحكم على مشاعره (جيدة – سيئة) وأشعاره بكل ذلك ويعتبر التعاطف العامل الأساسي الذي تبنى عليه مهارات المقابلات التحفيزية يكمن هذا النوع من التقبل للأشخاص بالدافع الى التغيير والاحترام المتبادل (صفير , 2008 , ص 46) .

4- **(E)تشجيع المسترشد ومنحه دفعة الامل و التفاؤل** : عند اجراء المقابلات التحفيزية تكون أفضل عندما يتخذ الفرد دورا نشطا في اتخاذ القرارات الخاصة به , ويعتمد هذا المبدأ على تشجيع وتمكين الفرد على استكشاف كيفية تطوير وتنمية الشخصية , وإحداث فروق جوهرية في صحتهم بشكل عام والنفسية بشكل خاص , ولذلك ينبغي غرس المواقف التي تبعث الامل والكفاءة التي يحتاجها الفرد , (Rosengren , 2009 , p . 12) .

مراحل المقابلات التحفيزية

●مرحلة ما قبل التأمل Pre-Contemplation

●مرحلة التأمل – Contemplation

●الاستعداد – Preparation

- التنفيذ - Action
- المحافظة – Maintenance (العوفي , 2010 , ص 34 - 35) .

الدراسات السابقة

أولا: دراسة روس وهيث (Ross & Heath ,2002) :

أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (440) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في كندا , وأشارت نتائجها إلى إن (13.9 %) من الطلبة يؤذون أنفسهم , حيث كانت الإناث أكثر إيذاء للذات من الذكور , كما أشارت النتائج إلى أن أكثر وسائل إيذاء الذات كانت تجريح الجسد , ثم ضرب الذات أو العض . (المومني وشواشرة , 2013 , ص 143) .

ثانيا : دراسة يستكارد واخرون (Ystgaard ,et ,al ,2003) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار سلوك إيذاء الذات بين الطلبة المراهقين في المدارس النرويجية عن طريق قائمة أعراض إيذاء الذات والسجلات الطبية , تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة (50) من الذكور و (50) من الإناث . وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن (6.6%) من مجموع العينة المأخوذة للدراسة مارست احد الأساليب إيذاء الذات , و (74.1 %) مارست أسلوب القطيع و(16.9%) مارست أسلوب تسميم الذات و (14.7%) منها فقط تمت معالجتها في المستشفيات ويضمنها (6.1 %) من حالات القطع . وأظهرت نتائج الدراسة إن إيذاء الذات عند الإناث أكثر من الذكور بنسبة (10.2%) لصالح الإناث و (3.1%) لصالح الذكور. Ystgaard,et,al,2003,p.2241-225)

(

ثالثاً : دراسة (حمد, صاحب , 2011) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر أسلوب التحدث مع الذات في خفض إيذاء الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة , ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية وضابطة مع اختبار قبلي – بعدي) وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا من مرحلة المتوسطة في محافظة ديالى , موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين وبواقع (10) طالب لكل مجموعة وقام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي (اسلون التحدث مع الذات) بواقع (15) جلسة إرشادية بالاعتماد على مقياس كاظم (2009). حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مقياس إيذاء الذات ولصالح المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج إن لأسلوب التحدث مع الذات اثر في خفض إيذاء الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة .(حمد , 2011 , ص ح - ط)

رابعاً: دراسة اليزابيث (Elizabeth , 2012)

هدفت الدراسة إلى تعزيز برنامج الوقاية من تعاطي المخدرات للمراهقين من خلال المقابلات التحفيزية وتعزيز الدافع الجوهري لتغيير السلوك من خلال استكشاف وحل التناقضات نحو تغيير والسلوك والعادات السيئة , وطبقت على المجتمع الأصلي (573) مراهقين من الذكور والإناث الذين تقل أعمارهم عن (18 عام) المسجلين في ثمانية مدارس في جنوب كاليفورنيا واختيار العينة بشكل عشوائي عينة التجربة (30). وأشارت النتائج إلى إن أسلوب المقابلات التحفيزية أظهرت تطورا بعد الجهود الرامية إلى منع استخدام المواد

المخدرة بين المراهقين ، واستمر اثر البرنامج لفترة المتابعة يمكن أن تعزى إلى فاعلية أسلوب المقابلات التحفيزية (Elizabeth , 2012,p .47)

ثانيا : دراسة دونا كازيمي واخرون (Donna M. Kazama, el ,at ,2013)

هدفت الدراسة إلى اختبار اثر (المقابلات التحفيزية) في إنهاء التعاطي لدى طلاب الجامعة الجدد , وتشمل عينة البحث (188) من المشاركين في البرنامج العلاجي من عدة جامعات أمريكا، وقد طبقت المعالجة على (20) شخص من الذكور والإناث، وقد تراوحت مدة البرنامج ابتداء من أسبوع إلى ثلاث أشهر وحتى ستة أشهر في معالجة بعض الحالات شديدة الخطورة . وأظهرت النتائج بعد انتهاء المعالجة انخفض معدل تعاطي الكحول والمخدرات بأنواعها من (40%) في الأساس إلى (16%) , وانخفض أيضا متوسط الوقت وأيام التعاطي والتواتر بشكل كبير ولوحظ وجود ارتباط بين معدل التعاطي المخدرات ونوع الجنس لدى الطلبة حيث أظهرت النتائج تأثير المقابلات التحفيزية على الحد من استهلاك الكحول ومعدل انقطاع التعاطي لدى الطلاب Donna

(M. Kazama, el ,at ,2013 , p .8)

ثالثا : دراسة عبد الصالحين (Abd El-Salihen ,2014)

تهدف الدراسة إلى تقييم إستراتيجية المقابلات التحفيزية وتأثيرها على الحزم لدى طلاب التمريض الجامعيين ويمكن تحقيق الهدف من خلال تطبيق برنامج إرشادي خلال المقابلات التحفيزية لتحسين الحزم , اشتملت عينة الدراسة على عدد (60) طالب وطالبة من المجموع الكلي (96) من قسم التمريض بكلية التمريض من الفئة العمرية (20 – 23 سنة) , وتم بناء المقياس سلوك الحزم لتقييم سلوك الحزم بين طلاب التمريض , وبرنامج أسلوب المقابلات التحفيزية بالاعتماد على الاستعداد للتغيير , الوعي الذاتي , والمهارات التفاعلية , ومهارات الحل, وأظهرت النتائج وجود تأثير ايجابي لاستخدام أسلوب المقابلات التحفيزية على الحزم لدى طلاب التمريض الجامعيين وهناك فروق ذو دلالة إحصائية عالية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في الدرجة الكلية للسلوك الحزم لدى طلاب التمريض لصالح الإناث (Abd El-Salihen ,2014, p . 273-274).

رابعا : دراسة (جميلة , 2014) :

أجريت دراسة (اثر إستراتيجيتي المقابلات التحفيزية والتنظيم الذاتي في رفع تقدير الذات لدى مرضى السكري) في الجمهورية الجزائرية , هدفت الدراسة مدى فعالية إستراتيجيتي " المقابلات التحفيزية والتنظيم الذاتي " في رفع تقدير الذات لديهم , وكانت عينة البحث (8) تجريبية و (8) ضابطة ممن يعانون من داء السكري من كلا الجنسين , بواقع عشر جلسات تراوح مدة الجلسات من (45 –70) دقيقة , باعتماد مقياس موريس روزنبرغ لتقدير الذات , وقد توصلت نتائج البحث إلى إن تطبيق إستراتيجيتي المقابلات التحفيزية والتنظيم الذاتي كان لهما اثر في تقدير الذات لدى مرضى السكري ولكلا الجنسين (جميلة , 2014 , ص 108 - 109) .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

اعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي في البحث الحالي للتحقق من الفروض عن طريق التجريب, وهو من أكثر المناهج في العلوم السلوكية دقة وكفاءة للوصول الى نتائج موثوق بها(الجابري وصبري , 2014 , ص 71) . وتناول البحث الحالي المتغيرات التالية :

-**المتغير المستقل :** أسلوب المقابلات التحفيزية

- **المتغير التابع :** إيذاء الذات

مجتمع البحث : يتألف المجتمع من طلبة مرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) لتطبيق المسح الميداني للكشف عن ظاهرة إيذاء الذات في محافظة البصرة، وبلغ مجموع طلاب المدارس المشمولة بالبحث (4150) طالب وطالبة.

عينة البحث الأساسية: تم اختيار عينة ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي، بلغ حجمها (600) طالب وطالبة، بنسبة بلغت (14%) وتم سحب عينة من طلبة الفصول الأولى والثانية بطريقة عشوائية من المدارس المختارة وباستعمال طريقة التوزيع المناسب، , كما هو موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

المدارس واعداد الطلبة وحجم العينة المحسوب بطريقة التوزيع المناسب والحجم الفعلي للعينة

ت	مدارس البنات				مدارس البنين			
	اسم المدرسة	عدد الطلبة الكلي	حجم العينة	حجم العينة الفعلي	اسم المدرسة	عدد الطلبة الكلي	حجم العينة	حجم العينة الفعلي
1	مدرسة النهضة للبنات	460	77.9	78	مدرسة التحرير للبنين	580	73.2	73
2	مدرسة الشريفة بنت الحسن	630	106.7	107	مدرسة الانفال للبنين	602	75.9	76
3	مدرسة طه ياسين عامر	445	75.3	75	مدرسة المجاهدين	786	99.2	99
4	مدرسة الطيبة للبنات	237	40.1	40	بدر الكبرى للبنين	410	51.7	52
	المجموع	1772	300	300	المجموع	2378	300	300

عينة الثبات : طبق المقياس على (20) طالب (20) طالبة لمعرفة مدى ثبات الأداة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس مختلفة.

عينة التجربة :-Sample of the Experience

في ضوء نتائج الدراسة المسحية وحصول متوسطة (الشريفة بنت الحسن للبنات) في ناحية أم قصر أعلى نسبه مئوية بلغت (25.67%) من بين مدارس العينة كما هو موضح في الرسم البياني في الرسم البياني رقم (1) .

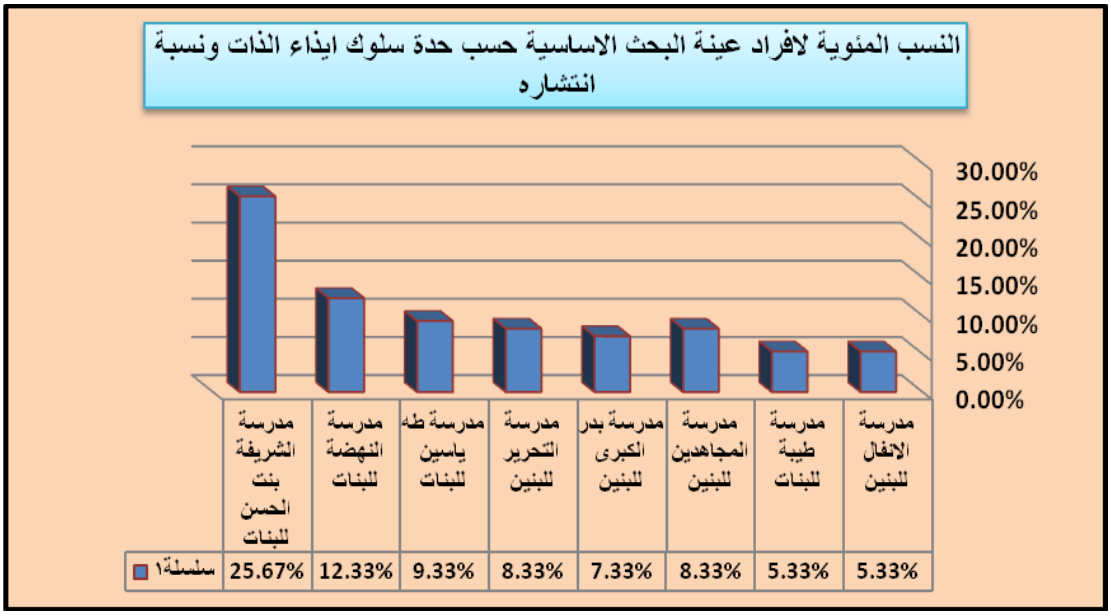

1- تطبيق مقياس إيذاء الذات على طالبات مدرسة الشريفة بنت الحسن الحاصلة على أعلى نسبة، وبمساعدة مديرة المدرسة تم تحديد الحالات اللواتي لديهن سلوك ايذاء الذات بشكل قصدي واستبعاد الطالبات المشاركات بالدراسة المسحية ، وتم تطبيق المقياس على عينة التجربة البالغ حجمها (24) طالبة تراوحت درجاتهن في القياس القبلي مابين (92-120) .وتم توزيع الطالبات بشكل عشوائي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (12) طالبة لكل مجموعة .

التصميم التجريبي: اختارت الباحثتان تصميم القياس القبلي – البعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة.

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

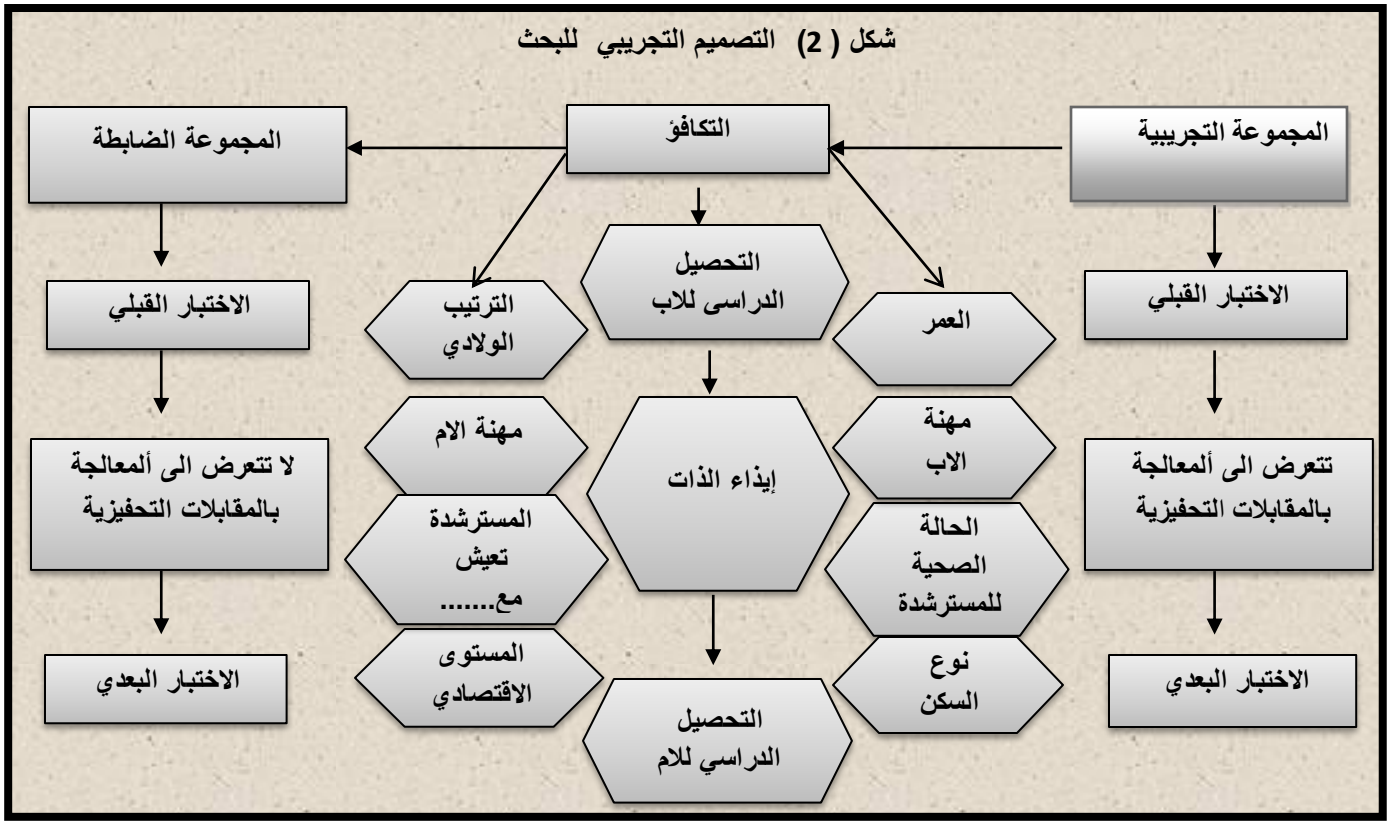

الصدق الظاهري : Face Validity

يتمثل هذا الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والتغير المراد قياسه , وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله بحيث تجعل الباحث مطمئنا من أرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم .

(الكبيسي , 2010 , ص 35)

ثبات المقياس : Scale Reliability واستخرج الثبات بطريقتين :-

طريقة إعادة الاختبار : Test- Retest Method :

وهي تطبيق أداة القياس مرتين إلى نفس عينة الأفراد , فإذا كانت الأداة هي اختيار نفسي فان الاختبار يقدم مرتين الى نفس عينة الأفراد والدرجات تكون مترابطة , (فيركسون, 2017 , ص 527) . واستخرجت الباحثتان معامل الارتباط لكل مجال في المقياس والبالغة على التوالي (الأول – 0.762), (المجال الثاني – 0.851) , (المجال الثالث – 0.776) , (المجال الرابع – 0.482) , (للمقياس ككل 0.903) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (38) والبالغة (402 . 0) بمستوى (0.01) نلاحظ أن جميع القيم المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدوليه الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين التطبيقين , مما يؤكد استقرار إجابات عينة الثبات بالرغم من اختلاف فترات التطبيق وهو مؤشر على ثبات أداة البحث .

طريقة الفا كرو نباخ : Method Alpha Cranbach :

تم احتساب معامل الفاكرونباخ باستخدام برنامج (SPSS) اذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.71)، وعليه فان المقياس يتمتع بثبات جيد يمكن الركون إليه واعتماد مايفرزه من نتائج.

2- البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب المقابلات التحفيزية :-

لتحقيق هدف البحث المتمثل , بالتعرف على أثر أسلوب المقابلات التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة , قامت الباحثة ببناء البرنامج بالاعتماد على أسلوب (المقابلات التحفيزية) اعد لغرض الدراسة الذي يتلاءم مع طبيعة البحث وأغراضه وبالاعتماد على نموذج الدوسري : نموذج التخطيط والبرمجة الميزانية : (Planning system–programming budgeting model) اذ يعد هذا النموذج من الأساليب الإدارية الفعالة في التخطيط , يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة , وبأقل تكاليف وتتلخص خطواته بالشكل الآتي :

- تحديد المسارات ويشمل فلسفة وأهداف البرنامج .
- تحديد الحاجات الأساسية
- تحديد الأولويات إذ تترتب حاجات الطلبة بحسب أهميتها وأولويتها .
- تحديد الأهداف إذ تتم صياغة الأهداف بدقة على وفق الحاجات .
- تحديد الفنيات والأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف .
- تقويم البرنامج (الدوسري , 1985 , ص 453) .

- **فنيات أسلوب المقابلات التحفيزية:**

1- تقديم الموضوع :- ويعني تقديم المعلومات المتعلقة بموضوع الجلسة وتعريفه الى عينة المجموعة الإرشادية , وقامت الباحثة بشرح كل موضوع من مواضيع الجلسات ليكون عنوان الجلسة واضحا .

2- طرح الأسئلة المفتوحة :- تستخدم الأسئلة المفتوحة بشكل خاص والتي تدعو الشخص إلى التفكير والتفصيل في كل الأمور, وجمع المعلومات ليست الوظيفة الأساسية لهذه الأسئلة حيث انه في مرحلة المشاركة والتركيز نجد إن الأسئلة المفتوحة تساعد على فهم الإطار الداخلي المرجعي للشخص , وتعمل على تعزيز العلاقات التعاونية بصورة كبيرة

كما تلعب ايضا دورا رئيسيا في استحضار الدوافع والتخطيط لمسار نحو التغيير (Miller & Rollnick ,2013 ,p. 39) .

3- التقدير :- هي فنية لبناء العلاقة بين المرشد و المسترشد و حث المسترشد على التعبير وهي في الحرص على تقديره ودعمه مباشره خلال المقابلة باستعمال المجاملة أو عبارات الشكر أو عبارات تعكس التفهم , 4

4- التلخيص :- التلخيص هي طريقة مهمة لتجميع كل ما قد قيل للتأكد من أن ما فهمته صحيحا و إعداد الحدث للتقدم : هناك ثلاث أنواع للتلخيص (الموجز التراكمي , موجز الر بط , الموجز الانتقالي)

5- النقاش حول التغيير :- يميل النقاش حول التغيير ليترافق مع النتائج الايجابية. إن هذه الإستراتيجية تثير أسباب التغيير كونها تدفع بالفرد للتحدث عن حاجته الخاصة في المبادرة بهذا التغيير إن النقاش حول التغيير يمكن استخدامه لمعالجة التباينات بين كلام المسترشد و أفعاله .

6- إعادة الصياغة :- تعتبر القدرة على إعادة الصياغة من أهم المهارات التي تساعد في المقابلة التحفيزية يكمن العنصر الأساسي لأعاده الصياغة في كيفية إجابة المرشد على ما يقوله .

7- الاستئذان :- التواصل و احترام الأحداث إضافة إلى أن الأفراد يميلون إلى مناقشة التغيير عندما يسألون أكثر مما يتلقون المحاضرة أو عندما يطلب منهم التغيير ,

8- اختبار الأهمية و الثقة :- إن تقييم الثقة له فائدة مزدوجة لأنها توفر المعلومات للتدخل حول نظرة الفرد إلى أهمية التغيير و مدى شعوره بإمكانية إجراء التغيير مع غيرها من وسائل القياس، يمكنها أن تستخدم لتحفيز المسترشد عما سوف يحتاج للقيام به بهدف التغيير.

9- التوازن في اتخاذ القرارات :- تستخدم من قبل المرشد ان يقوم بتمرين التوازن في اتخاذ القرارات من خلال طرح الأسئلة حول الأمور الايجابية و ما الذي ينبغي فعلة للقيام بالتغيير. (صفير,2008, ص ,52-63).

10- التأكيد :- تعتمد المقابلات التحفيزية على نقاط قوة الشخصية والجهود الخاصة بالأفراد وليس المرشد حتى يساعد ذلك على إحداث التغيير المنشود , والتأكيد يكون عام ومحدد في المقابلات التحفيزية يتمثل في احترام وتكريم المسترشد كشخص يستحق النمو والتغيير للأفضل , فالتأكيد هيه وسيله تفكير يلجا لها المرشد بصورة واعية للاطلاع على نقاط قوه المسترشد والخطوات الايجابية , فالتأكيد في حد ذاته يتمثل في ابراز مدى الايجابية في شخصية المسترشد (Rosengren , 2009 , p.302)

11 – الخطاب الذي يشير إلى التغيير :- وهي فنية تتكون من أربع تقنيات أساسية للتغيير هي :-

أ- التعامل مع حالات المقاومة :- وهي فنية من المقابلات التحفيزية تختلف عن غيرها من الفنيات , إذ تفاقمت المقاومة خلال الجلسة فيكون على الأرجح للمواجهة و التقنيات الخاصة بها سوف تخفض من حدة المقاومة هي :-

ب- تحويل التركيز :- تدعو هذه الطريقة إلى تحويل انتباه الحدث عن أي عقبة تعيق طريق التقدم يمكن لهذه التقنية أن تكون وسيلة جيدة لضبط التنافر / التعارض .

ت- الموافقة على رأي المسترشدات مع إضافة بعض التمييز :- هي إحدى الطرق للتعامل مع ظاهرة المقاومة هي الموافقة على ما يبديه المسترشد ثم إضافة التحريف آو تغيير الاتجاه تحافظ هذه الطريقة على الانسجام بين المرشد و المسترشد من دون التأثير سلبا على عملية الإرشاد .

ث- التركيز على الخيار الشخصي و المراقبة الذاتية للمسترشد :- تستخدم عندما يشعر المسترشد ان حرية رأيه مهددة يميل إلى المقاوم (صفير,2008, ,ص 56) .

12- التدريب البيتي Home Training : هو نوع من أنواع التطبيق العلمي والتدريب لما تعلمه المرشد في الجلسة الإرشادية يخصص له حقل بعد حقل التقويم وهو تدريب حر وتغذية راجعة.(حمد , 2013 , ص 168) إذ قامت الباحثتان بتكليف المسترشدات ببعض النشاطات أو ذكر مواقف مروا بها أو شاهدوها , أو الإجابة عن بعض الأسئلة , وتطبيق ما تم تعلمه في الجلسة على مواقف الحياة اليومية , وتقديم ذلك في الجلسة القادمة.

13- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي وتقديره :

يسعى التقويم إلى معرفة مدى تحقيق الهدف العام للبرنامج الإرشادي المتمثل : (في خفض إيذاء الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ومعرفة مدى تحقيق الأهداف الفرعية (الخاصة) لكل جلسة وفق لحاجات المسترشدات في كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي .

وقد استخدمت الباحثتان ثلاث أنواع من التقويم :

أ- التقويم التمهيدي : Introductive Evaluation

ب- التقويم البنائي : Constructional Evaluation

ج- التقويم النهائي : Final Evaluation

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي Face Vaidity of the Counseling Style

للتحقق من صدق البرنامج ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها ومناسبته لسن العينة ولثقافة البيئة التي يستخدم فيها، قامت الباحثتان بعرضه على مجموعة من المحكمين* المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي لبيان رأيهم بالبرنامج الإرشادي لتقويمه وبيان مدى ملائمة عناوين الجلسات مع النظرية والفنيات الإرشادية المقترحة وعدد الجلسات ومدتها وبعد الأخذ بالآراء والملاحظات التي قدمها الخبراء من اجل الوصول إلى المستوى المطلوب للأسلوب وبعد ذلك أصبح البرنامج الارشادي جاهزا للتطبيق بشكلة النهائي.

الضبط التجريبي :

حرصت الباحثتان على ضبط المتغيرات الوصفية ذات التأثير المباشر على المتغير التابع، باعتماد طرق حددت من قبل براون وميبزللي:

أ- التحكم المادي : وفرت إدارة مدرسة الشريفة بنت الحسن للبنات غرفة معزولة بعيداً عن المؤثرات الخارجية قدر المستطاع لإجراء التجربة، وكانت الباحثة حريصة على عدم التقاء المرشدة التربوية ومرشدات الصفوف بالطالبات المستهدفات في البحث.

* لجنة تحكيم أدوات البحث:
1. أ.د صالح مهدي صالح، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
2. أ. د فاضل عبد الزهرة مزعل، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
3. أ.د عياد إسماعيل صالح، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
4. أ.د بتول غالب الناهي، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية
5. أ.د بتول بناي زبيري ، جامعة بابل ، قسم العلوم التربوية والنفسية.
6. أ. أ.د زينب حياوي، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
7- أ.م.د عامر شحاته، فلسطين ، جامعة الاستقلال ، قسم العلوم النفسية.
8- أ.م.د نادر شوامره، فلسطين ، جامعة الاستقلال ، قسم العلوم النفسية.
9. أ.م.د حامد قاسم ريشان، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
10. أ.م.د عبد المحسن عبد الحسين. جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

التحكم الانتقائي: قامت الباحثة بتحديد التقنيات النوعية والأنشطة الخاصة بالمقابلة التحفيزية والتي حددت بدقة ضمن جلسات البرنامج الإرشادي التي عرضت على نخبة من المختصين في ميدان الإرشاد النفسي.

ب- التحكم الإحصائي : قامت الباحثة بحصر المتغيرات الوصفية ذات التأثير المباشر على المتغير التابع، والتي نظمت باستمارة معلومات موحدة وتمت معالجة تلك المتغيرات إحصائيا لعزل وتقدير تلك المتغيرات وتحييد أثرها.

- **تكافؤ المجموعتين The Effecincy of Couple groups**

أ- تكافؤ المجموعتين بالمتغيرات الوصفية:

عمدت الباحثتان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين وعلى موازنتها في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة ، ولغرض الحصول على المعلومات المطلوبة أعلاه قامت الباحثتان بإعداد استمارة معلومات، وزعت على طالبات المجموعة (التجريبية والضابطة)، وذلك قبل بدء التجربة .وبمقارنة القيم المحسوبة " لمربع كاي لكل متغير (العمر 0.250), (الترتيب الولادي 0.750), (مهنة الأب 1.750),(المستوى الاقتصادي 3.250), (التحصيل الدراسي للام , 3,250), (التحصيل لدراسي للأب 4.750) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (2) وبمستوى دلالة (0.01) والبالغة (9.21) , أما بالنسبة للقيم المحسوبة للمتغيرات (مهنة الأم 0.167 , الحالة الصحية للمسترشدة 0.167 , نوع السكن 2.667 , المسترشدة تعيش مع 0.167) فقد تمت مقارنتها بالقيمة الجدولية (6.64) عند درجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0.01)، ونلاحظ إن جميع قيم تلك المتغيرات كانت اقل ن القيم الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).وفيما يأتي توضيح لإجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) , كما موضح في الجدول رقم (2) وعلى النحو الآتي :-

جدول رقم (2)

المتغيرات الوصفية وقيم مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق ونوعها

ت	المتغيرات	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
1	العمر	0.250	2	9.21	الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.01
2	الترتيب الولادي	0.750			
3	مهنة الاب	1.750			
4	المستوى الاقتصادي	3.250			
5	التحصيل الدراسي للاب	4.750			
6	التحصيل الدراسي للام	3.250			
7	الحالة الصحية	0.167	1	6.64	الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.01
8	مهنة الام	0.167			
9	نوع السكن	2.667			
10	المسترشدة تعيش مع	0.167			

ب- تكافؤ المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة.

أجرت الباحثتان التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج القياس القبلي على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة، إذ استعملت اختبار الرتبة لعينتين مستقلتين للعينات متوسطة الحجم لمان وتني للوقوف على طبيعة الفروق بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين، فحصلت على قيم مجموع الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تم حساب قيم (U) للمجموعتين، وحيث أن قيم (U2) أصغر من قيم (U1) البالغة على التوالي (66.5، 50.5، 38، 55.5،71) تمت مقارنتها بالقيمة الجدوليه عند درجة حرية (12-12) وبمستوى دلالة (0.01) والبالغة (31) نلاحظ أن قيم مان وتني

هي اكبر من القيمة الجدوليه الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين، وفي ضوء هذه النتيجة يجب قبول الفرضية الصفرية لأنها صحيحة . والجدول رقم(3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم U2,U1 وقيم U الصغرى والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة المجالات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		U1	U2	القيمة U الصغرى	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب					
عقاب الذات	144.5	12.04	222	12.96	77.5	66.5	66.5	31	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس	128.5	10.71	171.5	18.21	93.5	50.5	50.5		
سوء التوافق الاجتماعي	116	9.67	184	15.33	106	38	38		
سوء التوافق النفسي	149	12.42	151	12.58	73	71	71		
إيذاء الذات	133.5	11.13	166.5	13.88	88.5	55.5	55.5		

تطبيق التجربة The application of the experiment

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي واعداد ادواته قامت الباحثة بالإجراءات الآتية لغرض التطبيق بالشكل النهائي :-

1- تم اختيار (24) طالبة من اللواتي حصلن على اعلى درجات (مقياس ايذاء الذات) , وتم توزيعهن بصورة عشوائية وبالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (12) طالبة في كل مجموعة , وقد التقت الباحثة بعينة البرنامج واجراء مقابلات لجمع المعلومات والتعرف اليهن من خلال ملحق يتضمن عدة ابعاد اساسية جدول رقم (4) :-

جدول رقم (4)

عناوين الجلسات الارشادية وتاريخ انعقادها

ت	الجلسات الإرشادية	اليوم وتاريخ انعقادها	عنوان الجلسة
1	الجلسة الأولى	الثلاثاء 2018/3/ 13	الافتتاحية
2	الجلسة الثانية	الخميس 1 / 3 /2018	التعريف بمراحل المقابلة التحفيزية (ما قبل التأمل)
3	الجلسة الثالثة	الاحد 3/18 / 2018	مرحلة التأمل
4	الجلسة الرابعة	الثلاثاء 20/ 3 /2018	التعريف بمراحل التخطيط – تحفيز الدافعية للتغيير
5	الجلسة الخامسة	الاحد 25 /3/ 2018	مرحلة التنفيذ –أ – مواجهه معضلة التغيير – النزاع – التناقض او التنافر
6	الجلسة السادسة	الثلاثاء 27/ 3 / 2018	مرحلة التنفيذ – ب- تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية .
7	الجلسة السابعة	الخميس 29/ 3 /2018	مرحلة التنفيذ – ج- تقنية التغيير
8	الجلسة الثامنة	الاحد 1/ 4 /2018	التدريب على ضبط الانفعالات
9	الجلسة التاسعة	الثلاثاء 3/ 4 /2018	التدريب على مهارة حل المشكلات
10	الجلسة العاشرة	الخميس 5/ 4 /2018	تنمية الثقة بالنفس
11	الجلسة الحادية عشر	الاحد 8/ 4 /2018	حب الذات الايجابي
12	الجلسة الثانية عشر	الثلاثاء 10/ 4 /2018	التدريب على مواجهه المخاوف
13	الجلسة الثالثة عشر	الاحد 15/ 4 /2018	التدريب على الاستقرار النفسي

14	الجلسة الرابعة عشر	الثلاثاء 17/ 4/ 2018	التحرر من الافكار السلبية
15	الجلسة الخامسة عشر	الخميس 2018 /4/19	تنمية العلاقات الاجتماعية
16	الجلسة السادسة عشر	الاحد 22 / 4/ 2018	تنمية الثقة بالأخرين
17	الجلسة السابعة عشر	الثلاثاء 24/ 4/ 2018	تنمية التقبل الاجتماعي
18	الجلسة الثامنة عشر	الخميس 26/ 4/ 2018	تنمية تقدير الذات
19	الجلسة التاسعة عشر	الاحد 29/ 4/ 2018	الختامية

- باستثناء أيام العطل الرسمية المصادف ليومي الخميس (2018/3/22) و (12/ 4/ 2018) وتم أجراء الجلسات في الأيام التي تليها .

الوسائل الإحصائية : استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة نذكر منها (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري، النسبة المئوية، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين). أما بعضها الآخر فكان نوعاً من الاختبارات اللامعلمية، للكشف عن نوع الفروق كاختبار مان وتني واختبار ولكوكسون ،

الفصل الرابع
عرض النتائج

الهدف الأول

(قياس سلوك إيذاء الذات لدى عينه البحث وعلى وفق متغير الجنس)

أسفرت عملية تحليل البيانات المتجمعة من تطبيق مقياس إيذاء الذات على عينة الدراسة البالغ حجمها (600) طالب وطالبة ، ومن تحليل تلك البيانات بلغت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات المقياس على التوالي (32.140 ، 25.983، 14.977، 19.218، 92.318)، وبانحرافات معيارية مقدارها على التوالي (6.327، 5.013 ، 4.777 ، 4.936 ، 14.426) ، وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسطات العينة على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة والأوساط الفرضية للمقياس ومجالاته استعانت الباحثة بالمعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة للمجالات الثلاثة وللمقياس ككل على التوالي (0.542 ، 19.462، 25.757- ، 35.818 ، 10.728). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (599) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (2.585)، نلاحظ ان القيم المحسوبة لكل من (ضعف الثقة بالنفس، سوء التوافق الاجتماعي، سوء التوافق النفسي ، وإيذاء الذات) كانت اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط العينة والأوساط الفرضية الخاصة بها، علما بان الفروق لتلك المجالات سجلت لصالح متوسط العينة باستثناء مجال (سوء التوافق الاجتماعي) سجل الفرق لصالح الوسط الفرضي للمجال .أما مجال (عقاب الذات) فقد كانت قيمته المحسوبة اقل من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسط المجال والوسط الفرضي له. والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية والقيم التائية ومستوى دلالة الفروق على مقياس إيذاء الذات و مجالات الاربعة عند عينة البحث الكلية

المجالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
عقاب الذات	600	32.140	6.327	32	0.542	2.585	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس		25.983	5.013	22	19.462		
سوء التوافق الاجتماعي		14.977	4.777	20	-25.757		
سوء التوافق النفسي		19.218	4.936	12	35.818		
إيذاء الذات		92.318	14.426	86	10.728		

وفي ضوء متغير الجنس (ذكور – إناث) سجلت عينة الذكور على مقياس ايذاء الذات ومجالاته الأربعة متوسطات حسابية كانت على التوالي (27.817 , 22.607 , 11.997, 17.133 , 79.233) , بانحرافات معيارية هي على التوالي (6.455 , 4.556 , 3.075 , 4.222 , 13.479) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع بلغت القيم التائية المحسوبة على المقياس ومجالاته (-11.225 , 2.307 , -45.082 , 21.061 , -8.695) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (299) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (2.597)، نلاحظ أن القيم المحسوبة لكل من (عقاب الذات، سوء التوافق الاجتماعي، سوء التوافق النفسي ، إيذاء الذات) كانت اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط العينة والأوساط الفرضية الخاصة بها، علما بان الفروق لتلك المجالات سجلت لصالح الأوساط الفرضية باستثناء مجال (سوء التوافق النفسي) سجل الفرق لصالح متوسط العينة. اما مجال (ضعف الثقة بالنفس) فقد كانت قيمته المحسوبة اقل من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسط المجال والوسط الفرضي له. وبشكل عام أظهرت عينة الذكور مستوى منخفض من سلوك إيذاء الذات والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية والقيم التائية ومستوى دلالة الفروق على مجالات مقياس إيذاء الذات عند عينة الذكور

المجالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
عقاب الذات	300	27.817	6.455	32	-11.225	2.597	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس		22.607	4.556	22	2.307		
سوء التوافق الاجتماعي		11.997	3.075	20	-45.082		
سوء التوافق النفسي		17.133	4.222	12	21.061		
إيذاء الذات		79.233	13.479	86	-8.695		

في حين سجلت عينة الإناث على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة متوسطات حسابية كانت على التوالي (30.333 , 25.983 , 14.963 , 18.043 , 88.510) , بانحرافات معيارية هي على التوالي (6.971 , 5.013 , 5.110 , 5.133 , 16.325) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع بلغت القيم التائية المحسوبة على المقياس ومجالاته (-4.141, 10.244 , -17.071, 20.392 , 2.663) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (299) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (2.597)، نلاحظ أن جميع تلك القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط العينة والأوساط الفرضية الخاصة بها، علما بان الفروق لتلك المجالات وللمقياس سجلت لصالح متوسطات العينة باستثناء مجالي (عقاب الذات و سوء التوافق الاجتماعي) فقد سجل الفرق لصالح قيمة الوسط الفرضي. وبشكل عام أظهرت نتائج عينة الإناث مستوى مرتفع من سلوك إيذاء الذات والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية والقيم التائية ومستوى دلالة الفروق على مجالات مقياس إيذاء الذات عند عينة الإناث

المجالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
عقاب الذات	300	30.333	6.971	32	-4.141	2.597	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس		25.983	5.013	22	10.244		
سوء التوافق الاجتماعي		14.963	5.110	20	-17.071		
سوء التوافق النفسي		18.043	5.133	12	20.392		
إيذاء الذات		88.510	16.325	86	2.663		

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة.

للوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسط درجات عينة الذكور ومتوسط درجات عينة الإناث على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة، قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتجمعة للعينتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فحصلت على قيم تائية كانت على التوالي (7.726، 8.490، 10.541، 3.183، 37.167)، وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (298) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (2.597)، نلاحظ أن جميع تلك القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة، علما بأن الفروق قد سجلت جميعها لصالح عينة الإناث. والجدول رقم (8) يوضح لك:

جدول رقم (8)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية ومستوى دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة

المجالات	الإناث n=300		الذكور n=300		القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
عقاب الذات	30.333	6.971	27.817	6.455	7.726	2.597	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس	25.983	5.013	22.607	4.556	8.490		

سوء التوافق الاجتماعي	14.963	5.110	11.997	3.075	10.541		
سوء التوافق النفسي	18.043	5.133	17.133	4.222	3.183		
إيذاء الذات	88.510	16.325	79.233	13.479	37.167		

وبالرجوع إلى قيم الأوساط الفرضية للمقياس ومجالاته قامت الباحثتان بحساب تكرارات العينة للأفراد الحاصلين على درجات أعلى من قيمة الأوساط الفرضية، وتحويلها إلى نسب مئوية لتحديد حجم شيوع الظاهرة بين افراد عينة البحث وعلى وفق متغير الجنس (ذكور –إناث) ، وقد تباينت النسب التي حصل عليها كلا الجنسيين على مجالات المقياس وهذا ما يوضحه الرسم البياني رقم (2) :

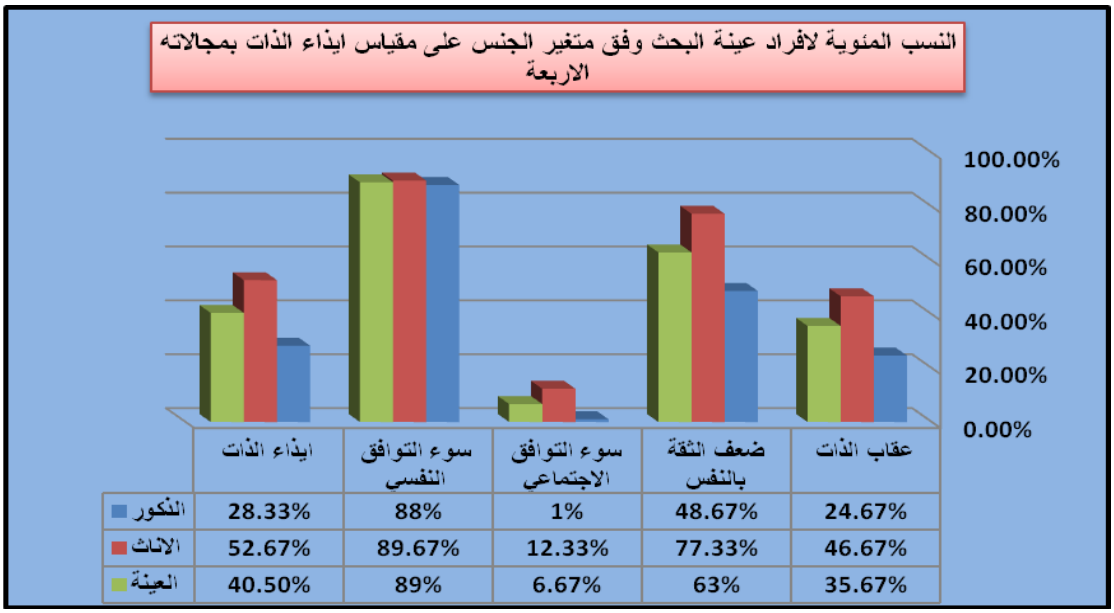

وذات النتائج أظهرتها النسب المئوية لكلا الجنسيين على مقياس إيذاء الذات، إذ حصلت الإناث على النسبة الأكبر والبالغة (52.67%)، في حين حصل الذكور على نسبة بلغت (28.33%) . وبهذا شكلت نسبة الطلبة ممن لديهم سلوك إيذاء الذات (40.50%) غالبيتهم من الاناث مقابل (59.50%) ليس لديهم هذا السلوك . وكما هو موضح بالرسم البياني رقم (3):

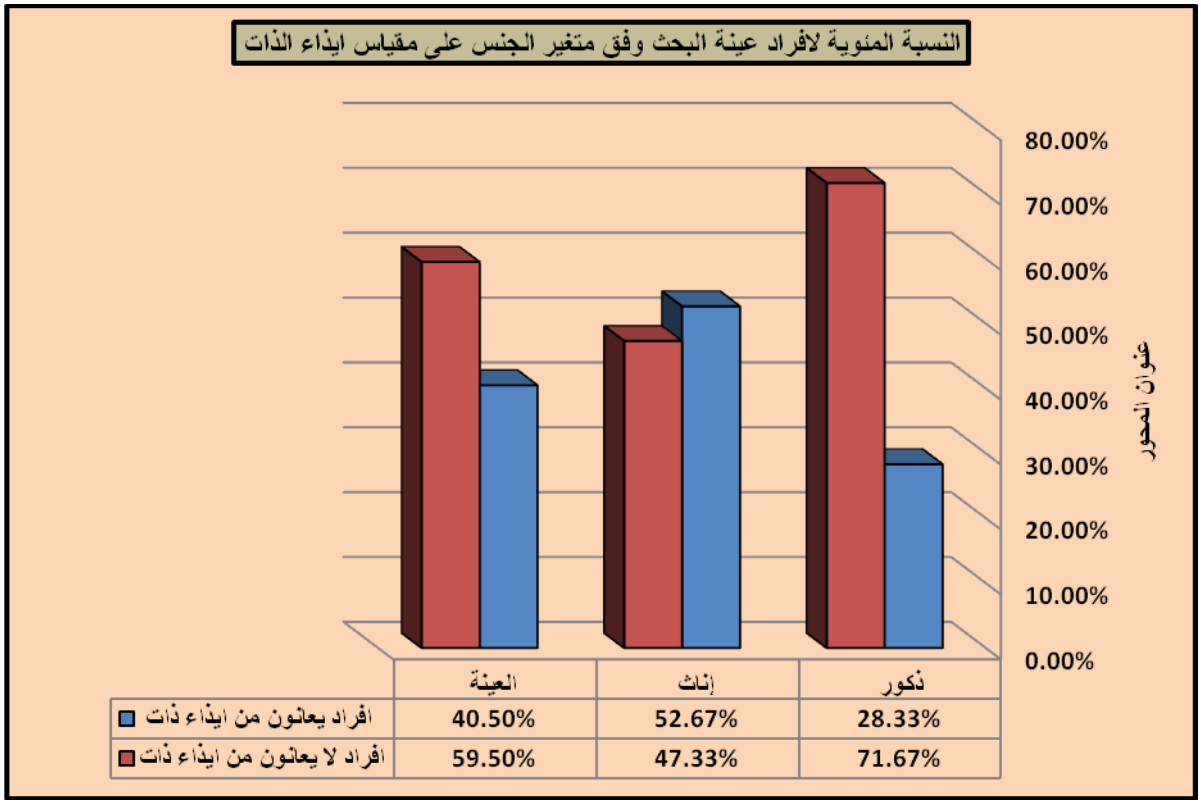

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من (دراسة روس وهيت Ross & Heath ,2002) و (دراسة يستكارد وآخرون Ystgaard ,et ,al ,2003) ، بتأكيد تفوق الإناث على الذكور بممارسة سلوك إيذاء الذات.

الهدف الثاني

(قياس إيذاء الذات لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة)

الفرضية الأولى: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والاوساط الفرضية لمقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

بتعريض المجموعتين للقياس القبلي باستعمال مقياس إيذاء الذات المعتمد في الدراسة وتحليل البيانات المتجمعة بلغت قيم المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها المجموعة التجريبية على المقياس بمجالاته الأربعة على التوالي (35.250 ، 26.667،15.167، 24.333، 101.417) بانحرافات معيارية كانت على التوالي (1.913, 3.846 , 2.791 , 2.103 , 5.664) , في حين حصلت المجموعة الضابطة على متوسطات الحسابية هي على التوالي (35.083 , 28.750 , 16.250 , 24.333 , 104.417) وبانحرافات معيارية بلغت على التوالي (2.937 , 3.745 , 1.959, 4.075 , 7.925) ، وللوقوف على دلالة الفروق بين تلك المتوسطات والأوساط الفرضية لمقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة ومجتمع، وقد أظهرت نتائج التحليل تسجيل المجموعة التجريبية قيم تائية بلغت على التوالي (5.886 , 4.204 , -6.000 , 20.312 , 9.428) ، في حين حصلت المجموعة الضابطة على قيم تائية هي على التوالي (3.636 , 6.244 , -6.628 , 10.484, 8.050) ، وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (11) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهاتين والبالغة (3.106) نلاحظ ان جميع تلك القيم وللمجموعتين هي اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين والأوساط

الفرضية للمقياس بمجالاته الأربعة، وقد سجلت الفروق لصالح المجموعتين التجريبية والضابطة، باستثناء مجال (سوء التوافق الاجتماعي) اذ سجل الفرق لصالح الوسط الفرضي للمجال ولكلا المجموعتين.والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم الأوساط الفرضية والقيم التائية والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق للمجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات ومجالاته الأربعة في القياس القبلي

نوع المجموعة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
المجموعة التجريبية N=12	عقاب الذات	35.250	1.913	32	5.886	3.106	الفروق داله عن مستوى 0.01
	ضعف الثقة بالنفس	26.667	3.846	22	4.204		
	سوء التوافق الاجتماعي	15.167	2.791	20	-6.000		
	سوء التوافق النفسي	24.333	2.103	12	20.312		
	إيذاء الذات	101.417	5.664	86	9.428		
المجموعة الضابطة N=12	عقاب الذات	35.083	2.937	32	3.636	3.106	الفروق داله عن مستوى 0.01
	ضعف الثقة بالنفس	28.750	3.745	22	6.244		
	سوء التوافق الاجتماعي	16.250	1.959	20	-6.628		
	سوء التوافق النفسي	24.333	4.075	12	10.484		
	إيذاء الذات	104.417	7.925	86	8.050		

الهدف الثالث

(التعرف على اثر المقابلة التحفيزية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة التجربة)

تم تحقيق الهدف الثالث وذلك باختبار فرضيات العدم التي تنص على:

الفرضية الثانية" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة " .

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية نلاحظ وجود اختلافات واضحة بينهما، وباستخدام اختبار الرتبة للأزواج المترابطة لولكوكس تم استخراج قيم(T+)، وباعتماد القيمة الصغرى للرتب تم الحصول على قيم (W)، فكانت القيمة الصغرى لرتب المجموعة التجريبية للمقياس ومجالاته الأربعة (صفر) والقيم العليا (-37) ، وبمقارنة القيمة الصغرى للرتب البالغة (صفر) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (12) وبمستوى ثقة (0.01) والبالغة (7) نلاحظ إن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، وقد سجل الفرق لصالح القياس البعدي بحصوله على أوطأ الدرجات. وعليه يتوجب علينا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. والجدول رقم(10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+,T- وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

القياس / المجالات	القياس البعدي		القياس القبلي		T+	T-	قيمة W	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
عقاب الذات	21.083	2.021	35.250	1.913	صفر	78	صفر	7	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس	17.667	2.387	26.667	3.846	صفر	78	صفر		
سوء التوافق الاجتماعي	9.583	1.782	15.167	2.791	صفر	78	صفر		
سوء التوافق النفسي	13.667	2.462	24.333	2.103	صفر	78	صفر		
إيذاء الذات	61.917	4.699	101.417	5.664	صفر	78	صفر		

الفرضية الثالثة" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة " .

إن المتفحص لقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة الأولى يستوقفه مدى التقارب بين نتائج القياسين. ولغرض التأكد من وجود الفروق أو عدمها، لجأت الباحثة إلى معالجة تلك البيانات باستخدام المعالجة الإحصائية لاختبار ولكوكس للأزواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة، فبلغت قيم (T+) للمقياس ومجالاته الاربعة على التوالي (37،33 ، 24، 24، 18، 30)، في حين بلغت قيم (T-) (41-، 45- ، 31- ، 60-، 48-)، وبمقارنة اصغر مجاميع الرتب والعائدة لـ (T+) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (12) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (7) نلاحظ أن جميع القيم المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين للمجموعة الضابطة، اذ حافظت المجموعة على مستوى مرتفع من سلوك ايذاء الذات بالقياسين . وعليه يجب قبول الفرضية الصفرية لأنها صحيحة. والجدول رقم(11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11)

نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+,T- وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

القياس / المجالات	القياس القبلي		القياس البعدي		T+	T-	قيمة W	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
عقاب الذات	35.583	4.963	34.417	5.125	37	41	37	7	الفروق غير داله إحصائيا عند مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس	28.750	3.745	27.667	4.249	33	45	33		
سوء التوافق الاجتماعي	16.333	5.105	15.167	2.038	24	31	24		
سوء التوافق النفسي	25.250	5.479	22.667	5.399	18	60	18		
إيذاء الذات	103.250	16.821	99.916	12.529	30	48	30		

الفرضية الرابعة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة "

تمت معالجة بيانات القياس ألبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار الرتبة لعينتين مستقلتين للعينات متوسطة الحجم لمان وتني، وذلك للوقوف على طبيعة الفروق بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين، فحصلنا على قيم مجموع الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تم حساب قيم (U) للمجموعتين، وحيث أن قيم (U2) أصغر من قيم (U1) البالغة على التوالي (صفر، 3.5، 3، 13.5،صفر) تمت مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (12-12) وبمستوى دلالة (0.01) والبالغة (31) نلاحظ أن قيم مان وتني هي أصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين، علما بان الفارق كان لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية وذلك لحصولها على اقل الرتب بسبب انخفاض درجات أفرادها على مقياس إيذاء الذات بمجالاته الأربعة. وفي ضوء هذه النتيجة يجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. والجدول رقم(12) يوضح ذلك:

جدول رقم (12)
نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم U2,U1 وقيم U الصغرى والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة / المجالات	المجموعة التجريبية N=12		المجموعة الضابطة N=12		U1	U2	القيمة U الصغرى	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب					
عقاب الذات	78	6.50	222	18.50	144	صفر	صفر	31	الفروق داله عن مستوى 0.01
ضعف الثقة بالنفس	81.5	6.79	218.5	18.21	140.5	3.5	3.5		
سوء التوافق الاجتماعي	81	6.75	219	18.25	141	3	3		
سوء التوافق النفسي	91	7.63	208.5	17.38	131	13.5	13.5		
إيذاء الذات	78	6.50	222	18.50	144	صفر	صفر		

وفي ضوء تلك النتائج نستطيع القطع بفاعلية المقابلات التحفيزية في خفض ايذاء الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للمعالجة، في حين حافظ أفراد المجموعة الضابطة على ذات المستوى من إيذاء الذات المرتفع في القياسين القبلي والبعدي، وتعزي الباحثة سبب ذلك إلى حجب المعالجة بالمقابلات التحفيزية عن أفراد المجموعة الضابطة.وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (دراسة إليزابيث (Elizabeth , 2012)، ودراسة دونا كازيمي واخرون (Donna M. Kazama, el ,at ,2013) ، ودراسة عبد الصالحين (Abd El-Salihen ,2014) و دراسة (جميلة , 2014) والتي أثبتت جميعاً اثر أسلوب المقابلات التحفيزية في معالجة المتغيرات التابعة المختارة لكل دراسة .

الاستنتاجات The Conclusions

1- تفوق الإناث المراهقات على الذكور بنسبة ممارستهن لسلوك إيذاء الذات.
2- وجود اثر ايجابي لأسلوب المقابلات التحفيزية بفنياته في خفض سلوك إيذاء الذات عند طالبات المرحلة المتوسطة .

التوصيات The Recommendations

1- طباعة البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب المقابلة التحفيزية على شكل دليل يمكن للمرشدين التربويين العاملين في مدارس التعليم المتوسطة الافاده منه في معالجة حالات سلوك إيذاء الذات في مدارسه .
2- عقد ندوات تثقيفية لتوعيه أولياء أمور الطلبة حول مخاطر سلوك إيذاء الذات لدى أبنائهم، وحثهم على فسح المجال أمام أبنائهم للمشاركة بالأنشطة الترويحية الايجابية لإبراز مواهبهم لغرض تفريغ الشحنة العدوانية وتوجيهها بعيداً عن ذواتهم والاخرين.
3- تهيئة أماكن للعب ومزاولة الأنشطة المختلفة وتوفير مستلزمات رياضية الغرض منها تمكين الأطفال من التنفيس عن طاقاتهم الزائدة وبطرق مشروعة ومقبولة، وتحت إشراف مختصين في مجالي التربية وعلم النفس أو مدرسي التربية الرياضية.
4- تفعيل اللجان الثقافية والرياضية والفنية في المدارس ودفع الطلبة للاشتراك بها، لما لها من دور في تهذيب النفوس، وتوجيه طاقات الطلبة بالاتجاهات الصحيحة لها، واستثمار أوقات فراغهم استثماراً يعود بالنفع لهم ولمجتمعهم.
5- تفعيل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة لبث الوعي بين صفوف أبناء المجتمع من طلبة ومدرسين وأولياء الأمور حول مخاطر ظاهرة إيذاء الذات ، ونسب شيوعها بين صفوف المراهقين ، وسبل الوقاية منها.

المقترحات The Suggestions

1- إجراء دراسة لبيان فاعلية أسلوب المقابلات التحفيزية في خفض إيذاء الذات على طلبة مراحل دراسية أخرى وعينات مختلفة .
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام أسلوب الدراسة الحالية (أسلوب المقابلات التحفيزية) في معالجة متغيرات مختلفة .
3- إجراء دراسة ارتباطيه للكشف عن علاقة سلوك إيذاء الذات بمتغيرات أخرى كـ(أساليب التنشئة الاجتماعية , قلق المستقبل , الثقة بالنفس , ضعف الإيمان , إدمان الانترنيت , الإحساس بالهوية , تحمل المسؤولية . وغيرها)
4- إجراء دراسة مقارنة بين الأسوياء وعينات أخرى كالجانحين أو مدمني المخدرات أو مدمني الانترنيت في مستوى إيذاء الذات .

المصادر

المصادر العربية

1- الجابري , كاظم كريم، و صبري , داوود عبد السلام (2014) : أساليب تطبيقه في كتاب البحوث والرسائل و الاطاريح وأوراق العمل , طبع ونشر وتوزيع بغداد شارع المتنبي, العراق .
2- جميلة , بوريشة (2014) : اثر إستراتيجيتي المقابلات التحفيزية والتنظيم الذاتي في رفع تقدير الذات لدى مرضى السكري , جامعة وهران – الجزائر .
3- الجهني , احمد حمدان (1999) : خصائص مرتكبي قتل النفس في المدينة المنورة , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات العليا , أكاديمية نايف العربية , السعودية.
4- حمد , صاحب عبد الله (2011) : اثر أسلوب التحدث مع الذات في خفض ايذاء الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة , رسالة ماجستير غير منشورة – ديالى – بغداد .
5- حمد , ليث كريم (2013) : الإرشاد النفسي في التربية والتعليم أدبيات برامج ودراسات , المطبعة المركزية , جامعة ديالى – العراق .
6- الدوسري , صالح جاسم (1985) : الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد , مجلة رسالة الخليج العربي , العدد (15) .

7- الشطي , فرح جمال (2017) : الخصائص السايكومترية لمقياس تقدير سلوك إيذاء الذات , مجلة الإرشاد النفسي العدد (50) , جامعة عين الشمس .
8- صفير , ندي (2008) : دليل السلوكيات الخطرة داخل المؤسسات الإصلاحية (الفحص , الكشف , التدخل) من خلال المقابلات التحفيزية , الجامعة الأمريكية في بيروت .
9- الطعان، مائدة مردان محي (2015). تأثير مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى تلاميذ الفصل السادس بمدينة الاصابعة الليبية. مجلة أبحاث ميسان المجلد 11 العدد 22 ص (29 - 60)
10 - عبد الغفار , عبد السلام (1990): مقدمة في الصحة النفسية , دار النهضة العربية , جامعة عين الشمس – مصر .
11- العوفي , خالد (2010) : مهارات المقابلات التحفيزية في الطب النفسي والإدمان , جدة – السعودية .
12- فيركسون , جورج اي (2017) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس , الطبعة الثانية , دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ترجمة هناء محسن العكيلي ,.بيروت , لبنان .
13- الكبيسي , وهيب مجيد (2010) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق , الطبعة الأولى , الناشر مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .
14- النوايسة , أديب عبدالله والقطاونة , ايمان طه (2011) : معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية , الطبعة الأولى , مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
15- ياجو, هيثر بارنيت (2015) : سيكلوجية إيذاء الذات , ترجمة خالد خضر احمد ,منال مصطفى عثمان , محمد احمد خطاب , الطبعة الاولى , جامعة عين الشمس , مصر .

المصادر الأجنبية

1-Abd El –Salihen , Fatma ,2014 : Motivational Interviewing Strategy Its Effect on University Nursinh Students , Assertiveness, Faculty of Nursing Ain – Shams University .
2-Dollard , J, & Miller , N .E . (1950) : Personality and Psychotherapy , An Analysis in Terms of Learning , Thinking , and Culture . New York : McGraw–Hill
3-Donna M. Kazemi (2013) : Effects of Motivational Intervention on Blackouts Among College Freshman , Volume (45) .lssue (3)
4-Elizabeth Barneet ,Danna Spruijt (2012) : Boosting a Teen Substance Use Prevention Program with Motivational Interviewing ,Volume (47) ,lssue -4-) , California.
5-Miller Willem ,(1983) : Motivational interviewing with problem drinkers Behavioral Psychotherapy, London .
6-Miller , R. William , Rollnick , Stephen (2013) : Motivational interviewing Helping People Change , The Guilford Press New York , London .
7-Miller , Willem (2003) : Motivational interviewing in drug abuse services , a randomized trial . Journal of Consulting Clinical Psychology
8-Rollnick , Stephen , Miller , R . William , Butler , C . Christopher (2008) : Motivational interviewing In Health Care , Helping Patients Change Behavior The Guilford Press , New York , London .
9-Rosengren , B . David (2009) : Building Motivational interviewing A Practitioner Workbook , The Guilford Press , New York , London .

10-Selekman , Matthew (2002) : Adolescent Self – Harm American Association for Marriage and Family Therapy , Alexandria , U. S . A .
11-Steggals ,peter , 2013 : M aking Sense of Self – harm Exploring the Cultural Meaning and Social Context of Non – suicidal Self – injury, Newcastle University - 12- Hagell, Ann, (2013), Adolescent self-harm, AYPH Research Summary No 13, March
13-Whitlock ,Janis & Knox Kerry L . (2007) : The Relationship Between self – injurious Behavior and suicide in a Young Adult New York , vol . 150 , N (30) , U . S , A .
14-Ystgaard , M, et . al (2003) : Deliberate self – harm in Adolescents the Adolescents , the National center for Suicide Research and prevent publications , university I Oslo , Norway , vol , 123 N .16 .

المواقع الالكترونية

1. www.syr-res.com?R3440 | September 13, 2014, 1:42 am
2. http://www.recovery.org/topics/motivationalinterviewingfor substance abuse treatment
3. http://www.collegedrinkingpreventoin.gov/niaaacollegematerials/training manual/ module-4 .
4. http://www.socialworktoday.com/archive/may .june 2007 p34